

بو سعيد : وهذا صحيح .  
بو فريد : وتحمل أسماء الناس والأشياء دون أن تحمل  
الناس والأشياء .

بو سعيد : وماذا بعد ؟  
بو فريد : يعني أنك تحمل من الأشياء ذكراها دون  
أن تحمل الأشياء . والذكرى لا وزن لها ، ولا طول ،  
ولا عرض ، ولا عمق . ولا هي من لحم وعظم ودم . ولا لها  
صوت ، أو رائحة ، أو مذاق . إنها لا شيء . أتفهمني  
يا بو سعيد ؟

بو سعيد : م - م - م . . . نعم ولا . تابع حديثك .  
بو فريد : إنها اللاشيء الذي فيه يتمثل كل شيء .  
فهمتَ ما أعني ؟

بو سعيد : تعني لا شيء .  
بو فريد : لا . لا . أعني ، كما قلت ، اللاشيء الذي  
فيه يتمثل كل شيء . تمضي الأشياء ، تتحوّل ، تتفكك ،  
تتناثر . ويبقى مثالها . تبقى . . . إنني أفتش عن كلمة  
فلا أجدها . أسعفني يا بو سعيد .  
بو سعيد : تبقى نكهتها .

بو فريد : عشت يا بو سعيد . نكهتها . نكهتها .  
لا . لا . دعني أحكّ رأسي قليلاً بعد . وأنت كذلك حكّ